آل عاشور وكردشان يحتفلون بشادي وتغريد

جدة - البلاد

احتفل آل سبيه والكردشان بعقد قران ابنهم شادي عبدالحميد عاشور على ابنتهم الأنسة تغريد حسن كردشان. اقيم الحفل في منزل الدكتور احمد عبدالله عاشور.. والذي شاركهم فيه بعض اهليهم من المدينة المنورة ومكة المكرمة وينبع.. ألف مبروك.

لعبة (السيجة) الشعبية.. شطرنخ المسنين في محافظة حقل

حقل – واس

تعد الألعاب الشعبيّة من النشاطات الترفيهية التي عرفها الإنسان منذ القدم لاسيما في الجزيرة العربية التي اشتهر سكانها بممارسة العديد من الألعاب القديمة حيث شغلت أوقات فراغهم في ذلك الحين، مثلما كان أهالي محافظة حقل التابعة لمنطقة تبوك يفعلون، إذ كانوا يمارسون في أوقات معينة لعبة «السيجة» أو الشيزة كما يحلو للاعبيها من كبار السن تسميتها.

وتشبه لعبة السيجة إلى حد بعيد لعبة « الشطرنج» المعروفة، ومازالت حتى الآن تصارع من أجل البقاء، حيث يمارسها كبار السن الذين يجتمعون كل يوم من بعد صلاة العصر حتى غروب الشمس بالقرب من متنزه النخيل، في جو تحفه الألفة والمحبة.

وتبدأ اللعبة باجتماع المسنين الذين يشكلون مجموعات ثنائية، حيث تجد مجموعات على شكل حلقات مكونة من لاعبين وجمهور من خمسة إلى ستة أشخاص للحلقة الواحدة، يتابعون مجريات اللعبة، ويتبادلون الخطط والآراء ، ويتنقلون من حلقة إلى أخرى لمتابعة مجريات لعبة «السيجة»مع احتفاظ الجميع بالهدوء الذي يميز هذه اللعبة، حيث يعم السكون والتفكير المطول من قبل الجمهور واللاعبين، ولا تسمع إلا كلمات خاصة باللعبة مثل: «حط السيجة» و «شرق للسيجة» و«كل السيجة».

وفي ذلك السياق، قال العم عبدالله العمراني ٥٥ سنة، إن هذه اللعبة يمارسها في العادة شخصان، وتتكون من ٢٤ حجرًا لكل لاعب مقسمة إلى اللونين الأبيض والأسود، ويبدأ اللاعبان اللعبة على الرمل من خلال ٤٨ حفرة صغيرة مقسمة كالمربعات المستخدمة في لعبة الشطرنج، وتسمح قوانين اللعبة بتدخل الجمهور ومساعدة اللاعبين في اتجاه حركة«السيجة».

وأضاف العمراني أن اللعبة «مشابهة للعبة الشطرنج من حيث المقابلة وجهاً لوجه، لكنها تختلف في القوانين والصعوبة في المراوغة والخطط ، وتنتهي بأكل السيجة الأكثر، مشيرًا إلى أن اللعبه تعتمد على الذكاء في نزول الحجر في المكان المناسب ومحاصرة الخصم.

ومن جانبه أشار العم محمد العمراني ٤٠ سنة إلى أن هذه اللعبة عمرها يعود لمئات السنين، وكانت اللعبة المميزة للآباء والأجداد، وهي لعبة شعبية عريقة تعكس في مجرياتها ما يتمتع به لاعبوها من صبر وهدوء وتخطيط وحنكة، ونحن نمارسها في هذا الهواء الطلق بشكل يومي، حيث نتواعد للعبها في نفس المكان كل يوم.

وتمنى العم محمد حضور الشباب في هذه اللعبة للمساهمة في استمرارها وتوارثها، كما كانوا هم يحضرون في جولات«السيجة» في عهد آبائهم وأجدادهم.

من جهته ذكر مؤلف كتاب (تبوك المعاصرة والآثار حولها) الباحث في إرث المنطقة الدكتور مسعد بن عيد العطوي، أن لعبة»السيجة» أو الشيزة كما هو معروف في منطقة تبوك لعبة قديمة يلعبها العرب بفكره حربية يتصورونها في أذهانهم بهجوم الحجار الذي هو أهم مكوناتها، ولها رجال عباقرة في فن اللعبة وخططها كما هو حال الشطرنج بالخطط المعروفة .

وذكر العطوي أن «السيجة» تحفر قديما على صخور كبيرة كقاعدة للعبة، ومازالت صخورها موجوده في الوقت الحالي على طريق القوافل الذي مر به الرسول علية الصلاة والسلام مابين مدينة تبوك ومركز البدع، كما كانت تلعب هذه اللعبة في النهار فقط، ولم تكن تلهي لاعبيها عن العبادات ومشاغلهم الحياتية، وكان الهدف من لعبها ساميا وهو تنمية التفكير والصبر.

وأضاف أن فلسفة اللعبة والشطرنج واحدة، ولكن الشطرنج اتجهت في اتجاه حضاري وصناعي وإلكتروني، أما لعبة «السيجة» أوشكت على الإندثار، وأغلب لاعبيها في الوقت الراهن ممن هم في سن الأربعين.

وأفاد أن وجود عوامل كثيرة لعزوف الشباب عن هذه اللعبة وغيرها من الألعاب الشعبية التي لم تواكب مجريات الجيل الحديث إلكترونيا، مبينا أنه بالإمكان حاليًا في ظل وجود التقنية أن تلعب الشطرنج وغيرها من الألعاب على الإنترنت والجوال أيضا، ما يحفظ حقوقها ويدفعها إلى الاستمرار.

تكريم لجنة الخرج .. وحوار مفتوح بأدبي الرياض

الرياض–مرعي عسيري

بحضور رئيس مجلس إدارته الأسبق الدكتور محمد الربيّع وعدد من الأدباء والمثقفين بمنطقة الرياض، نظّم النادي الأدبي بالرياض حفل معايدة لمثقفي المنطقة، وكان المحور الرئيسي للحوار تطوير سوق عكاظ وتكريم أعضاء اللجنة الثقافية بمحافظة الخرج السابقين وهم الدكتور عبدالعزيز الشعيل رئيس اللجنة وشيبان العنزي وعبدالله الجلال وناصر العموش وفهد السميح.

وقد تولى إدارة الحفل رئيس مجلس إدارة النادي الدكتور عبدالله الحيدري الذي رحب بالحضور من الجنسين وهنأهم بعيد الفطر المبارك وشكرهم على الحضور وتلبية دعوة النادي، وأضاف بقوله: "هذا اللقاء يمكن وصفه بالحميمي إذ هو يخرج عن نسق الفعاليات الرسمية (محاضرة، أو ندوة، أو دورة)، ويهدف إلى تجديد الصلة بالزملاء والأصدقاء والسلام عليهم، ويتكون من فقرتين: تكريم لجنة الخرج، ورصد رؤى الحضور حول تطوير سوق عكاظ؛ تفعيلاً لتوصية لقاء رؤساء الأندية الأدبية برئيس فريق تطوير السوق في شعبان الماضي، ثم يفتح المجال لأي مشاركة ترونها مناسبة لهذا الحفل".

بعد ذلك كرّم الدكتور عبدالله الحيدري نيابة عن أعضاء مجلس إدارة النادي رئيس وأعضاء لجنة الخرج الثقافية، وتسلم درع التكريم نيابة عنهم الأستاذ عبدالعزيز بن ناصر البرّاك، بعدها بدأت المحاور عن تطوير سوق عكاظ، وتحدث في المستهل الدكتور محمد الربيّع بورقة معمّقة تضمنت مقترحات مهمة لتطوير سوق عكاظ وتحويله لمؤسسة ثقافية وعدم الاقتصار على سوق عكاظ، ودعا الربيّع بأن تقوم بذلك وزارة الثقافة والإعلام، واستشهد بما أعدته الهيئة الاستشارية للثقافة، وهي دراسة مفصلة عن إحياء أسواق العرب في المملكة وتنوع اهتماماتها. وقال الربيّع: "يجب أن ينطلق كل نشاطات السوق من معرفتنا الدقيقة بسوق عكاظ في العصر الجاهلي وأهدافه ومخرجاته، ومن أهم ذلك التقريب بين لهجات العرب وغلبة لهجة قريش تمهيداً لتوحيد لغة العرب ونزول القرآن الكريم بها وأيضاً منتدى لإنشاد الشعر العربي الفصيح ومنتدى لنقد الشعر والحكم على الشعراء." وأشار الدكتور الربيّع إلى أن سوق عكاظ قام بدور فاعل في تحويل لغة العرب في لغة قريش كما معروف لدى الدارسين؛ لذا فإن من المهم جداً أن يتجه السوق إلى العناية بموضوع نشر العربية في العالم، وأضاف: "سوق عكاظ في الجاهلية كان ملتقى نقدياً يتبارى فيه الشعراء ويحكم لهم وعليهم النقاد"، وختم الربيّع ورقته بالقول: "سوق عكاظ يحتاج إلى إدارة ولجنة دائمة تعمل وتخطط طول العام للمناسبة السنوية لا إلى لجنة موسمية".

بعدها تداخل عبدالعزيز البراك رئيس اللجنة الثقافية بالخرج سابقاً وقال: "أرى الاهتمام بالطلاب على مقاعد الدراسة أثناء الثانوية ممن لديهم نبوغ في قول الشعر العربي الفصيح حيث مواهبهم لا يتم الاعتناء بها فتموت". بعدها شارك مرعي عسيري بمداخلة وقال: " رأيت ضعفاً في آخر مرة في سوق عكاظ بعد أن لم يكن هناك مشاركات للمهن الحرفية من بعض الدول العربية بوصفه أحد أسواق العرب" ثم ألح إلى أهمية الاستفادة من المدعوين الذين نرى أن حضورهم في الأمسيات والمحاضرات قلة أثناء تنفيذ الفعاليات.

بعدها شارك الشاعر عبدالله سليمان الدريهم رئيس اللجنة الثقافية بمحافظة ثادق التابعة للنادي بقصيدة عنوانها (نجد والشعر وأشياء أخر)، ومنها:

بأمة الضاد إيمانا وتعظيماً ×× نفاخر الفرس والأحباش والروما

يا أمة شرف الرحمن أولها×× بأفضل الكتب تنزيلا وتحكيما

بقولها أنزل القرآن معجزة ×× وفي محمد كان الوحي مختوما

من أجل ذلك صرنا أمة وسطا ×× بين الخلائق حتى بات معلوما

بعدها تداخل الأستاذ سعد الغريبي بقصيدة بعنوان(حدث العيد فقال):

أجيء في كل عام كي أصافحكم ... وأنثر البشر والأفراح والسعدا

أدعوكم كي تعيشوا العمر في فرح ... وتنسوا الغل والأضغان والحسدا

وأبتغي أن تناسوا كل معضلة . . . . وتشتهروا الحب فيما بينكم أبدا

أجيء كي أرسم البسمات صافية .... على شفاه صغار قاسوا النكدا

بعدها تداخل بدالرحمن بن عبدالعزيز الغنام مشدّداً على ضرورة أن يهتم السوق بالشباب، بعدها قدم عبداللطيف المهيني عضو اللجنة الثقافية بمحافظة الخرج مداخلة وقال: "لماذا لاتحاكي مدارسنا سوق عكاظ في جزء من برامجها الثقافية وأنشطتها حيث نرى أن هناك برامج في المدارس تحاكي مثلاً مهرجان الجنادرية".

وقد شارك آخرون بمداخلاتهم التي أثرت الحفل، وهم: منصور العمرو، وسميحة السواط، ومها أبواثنين، وصالح المنصور، وعبدالعزيز المهنا، ومحمد الجندل، وإبراهيم التركي (أبو قصي)، وفهد الدعجاني، وغيرهم.

من جهة أخرى يستعد النادي لإقفال باب الترشيحات الخاصة بجائزة كتاب العام الممولة من بنك الرياض وقيمتها مئة ألف ريال نهاية شهر ذي القعدة القادم (سبتمبر٢٠١٥م)، في حين يُعلن الكتاب الفائز بالجائزة في شهر ذي الحجة (أكتوبر٢٠١٥م).